رأيت علماءنا جميعا لا يشكون في أن أحسن ما يروى في تعظيم السر قول عمر .

(ولكنّ َ سِرّ ِي ليس يَحْمِله مِثْلي ...) .

قال الزبير وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال إنما اجتمع عمر بن أبي ربيعة وجميل بالجناب .

أخبرني محمد بن أحمد الطلاس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني .

أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة ينشد هذه القصيدة فلما بلغ إلى قوله .

(فقُمْنَ وقد أَفْهَمْنَ ذا اللبّ ِ أنما ... فَعَلْنَ الذي يَفْعَلْنَ مِن ذاك مِن أَجْلي) صاح الفرزدق وقال هذا وا الشعر الذي أرادته الشعراء فأخطأته وبكت الديار .

نسبة ما في قصيدة عمر وسائر هذه الأخبار من الأغاني .

سوى قصيدة جميل فإن لها أخبارا تذكر مع أخباره .

فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها .

(جَرَى ناصحٌ بالوُدّ ِ بَيْني وبينها ...) .

صوت .

(قِفِي البغلةَ الشهباءَ با ِ سَلّ ِمِي ... عُزَيزة ذاتَ الدّ َلّ ِ والخُلُق الجَزْلِ) .

(فَلَمّ َا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الذي بها ... كمِثْل الذي بي حَذْوَكَ النّ َعْلَ بالنّ َعْل) .

(فقُلْنَ لها هذا عِشَاءٌ وأهلُنا ... قريبٌ أَلَمّ َا تَسْأَمِي مَرْكَبَ البَغْلِ)